

أضواء على الصحيحين

[9] لهذه الاطراءات والمدائح، فكتبوا كتباً مستقلة أو ضمناً في النقد والرد على صحيح البخاري ومسلم، كالدارقطني (1) وابن حجر (2) وغيرهما. وما أحوجنا نحن المسلمون في هذا العصر إلى الخروج عن الانطباع على حالة التعبدية والصنمية، والانفتاح الصحيح على القيم والموازين الدينية الأصيلة التي تسوقنا إلى معرفة السنة النبوية الصحيحة الصافية عن الترهات، والمهذبة من الشطحات، وتنقيحها حتى لا تتسنى الفرص لأعداء الدين الألداء بالنيل من الاسلام والرسول ورسالته. وهذا الكتاب على إجماله واختصاره قد تكفل مؤلفه العلامة الشيخ محمد صادق النجفي بيان نقاط الضعف والضعف في الصحيحين بأسلوب علمي مبسط، وقد حاولنا في تعريبه رعاية هذا الأسلوب المبسط ليقراه العالم وغيره. وأرجو من العلي القدير أن يكون هذا الكتاب نافذة تطل على تنقيح السنة النبوية الشريفة من أدران الوضاعين والكذابين. ولا يسعني هنا إلا أن أمد يد الشكر والامتنان إلى أخي وصديقي الاستاذ الفاضل السيد محمد جواد المهري الذي شوقني بأمره بترجمة الكتاب الذي بين يديك - عزيزي القارئ - وله الفضل والمنة، واقدّم كذلك فائق تقديري للاخوة المسؤولين في مؤسسة المعارف الاسلامية حيث كانوا هم المشوقين لي في هذا العمل المتواضع. وأخيراً إليك يا زهرة المصطفى، ويا بضعة النبي المجتبي، يا سيدتي يا فاطمة، يا ايها العزيزة، قد مسنا وأهلنا الضر وجئناك ببضاعة مزجاة فأوفي لنا الكيل من الولاية، وتصدقني علينا بالشفاعة، إن شاء يجزي المتصدقين، واجعلي يا مولاتي سقاية ودك ومحبتك في رحل قلبي وفؤادي، ثم خذيني إليك عبداً قناً. وإليكم يا قادتي وأئمتي وشفعائي ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون، إلا من أتى الله بقلب سليم، بولاية أبيكم أمير المؤمنين وسيد الأوصياء، وصي رسول الله حقاً، وخليفته

(1) الأزمات والتتبع. (2) فتح الباري.